

## 43 - الحديث الرابع والثلاثون من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ

### السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث الرابع والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم قال الشيخ السعدي رحمه الله في  
شرحه هذا الحديث احتوى على فضل الصدقة والعفو والتواضع - 00:00:33

وبيان ثمراتها العاجلة والاجلة وان كل ما يتوهّم المتنوّه من نقص الصدقة لمال ومنافاة العفو للعز والتواضع للرفة وهم غالط وظن  
كاذب الصدقة لا تنقص المال لانه لو فرض انه نقص من جهة - 00:01:08

فقد زاد من جهات اخر فان الصدقة تبارك المال وتدفع عنه الافات وتميمه وتفتح للمتصدق من ابواب الرزق واسباب الزيادة امورا ما  
تفتح على غيره فهل يقابل ذلك النقص بعض هذه الثمرات الجليلة - 00:01:46

الصدقة لله التي في محلها لا تنفذ المال قطعا ولا تنقصه بنص النبي صلى الله عليه وسلم وبالمشاهدات والتجربيات  
المعلومة هذا كله سوى ما لصاحبها عند الله من الثواب الجزييل - 00:02:21

والخير والرفة واما العفو عن جنایات المسيئين باقوالهم وافعالهم فلا يتوهّم منه الذل بل هذا عين العز فان العز هو الرفة عند الله  
وعند خلقه مع القدرة على قهر الخصوم والاعداء - 00:02:55

ومعلوم ما يحصل للعافي من الخير والثناء عند الخلق وانقلاب العدو صديقا وانقلاب الناس مع العافي ونصرتهم له بالقول والفعل على  
خصمه ومعاملة الله له من جنس عمله فان من عفا عن عباد الله عفا الله عنه - 00:03:30

وكذلك المتواضع لله ولعباده يرفعه الله درجات فان الله ذكر الرفة في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم رجات فمن  
اجل ثمرات العلم والايمان التواضع فانه الانقياد الكامل للحق - 00:04:09

والخضوع لامر الله ورسوله امتثالا للامر واجتنابا للنهي مع التواضع لعباد الله وخفض الجناح لهم ومراعاة الصغير والكبير والشريف  
والوضيع ضد ذلك التكبر فهو غلط الحق واحتقار الناس وهذه الثالث المذكورة في هذا الحديث - 00:04:49

مقدمات صفات المحسنين فهذا محسن في ماله ودفع حاجة المحتاجين وهذا محسن بالعفو عن جنایات المسيئين وهذا محسن اليهم  
بحلمه وتواضعه وحسن خلقه مع الناس اجمعين وهؤلاء قد وسعوا الناس بأخلاقهم واحسانهم - 00:05:32

ورفعهم الله فصار لهم المحل الاشرف بين العباد مع ما يدخل الله لهم من الثواب وفي قوله صلى الله عليه وسلم وما تواضع  
احد لله تنبئه على حسن القصد والاخلاص لله في تواضعه - 00:06:11

لان كثيرا من الناس قد يظهر التواضع للاغنياء ليصيب من دنياهم او للرؤساء لينال بسببيهم مطلوبة وقد يظهر التواضع رباء وسمعة  
وكل هذه اغراض فاسدة لا ينفع العبد الا التواضع لله تقربا اليه - 00:06:47

وطليبا لثوابه واحساننا الى الخلق فكمال الاحسان وروحه الاخلاص لله - 00:07:22